



# الإيمان بالملائكة الكرام

الإعتقاد الجازم بوجود الملائكة الكرام واجبٌ وهم خلقٌ لله قائمونٌ بطاعة الله لا يعصون الله، قال الله: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ﴾، وفي الحديث الشريف أن رسول الله ﷺ قال: ”أن تؤمن بالله وملائكته“، فمن أنكر وجود الملائكة كفر لتكذيبه القرآن والحديث.

صفات الملائكة: خلقهم الله من النور وهم ذو أجنحة مثنى وأكثر كما جاء في القرآن والملائكة قد يتشكلون بصور معينة كصور الرجال مثلاً من غير أن يكونوا رجالاً على الحقيقة كما كان جبريل يأتي النبي أحياناً. ومسكنهم السموات ولهم وظائف خصصهم الله بها فهم عاملون بها طاعة لله، وهم لا يتصور منهم المعصية لأن الله خلقهم مجبولون على الطاعة والعبادة، قال تعالى: ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾، والملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا ينامون ولا يتناسلون وليسوا ذكوراً ولا إناثاً.

من أعمال الملائكة الكرام: عبادة الله على الدوام كالتسبيح والتقديس والتعظيم لله من غير تعب ولا فتور، ومنهم موكلون بتدبير أمور كإنزال المطر وجر السحاب وتصوير الأجنة في الأرحام وإلقاء الأرواح فيها ونزع الأرواح عند الموت ونحو ذلك ويسمون المدبرات قال الله تعالى: ﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾، ومنهم حملة العرش وهم أربعة ويوم القيامة يكونون ثمانية كما أخبر الله في القرآن وذلك لأن العرش سقف الجنة وتحت السموات والأراضي وليس العرش مكاناً لذات الله لأن الله تعالى كان قبل خلق العرش بلا مكان وبعد خلق العرش الله موجود بلا مكان

وهذا معنى قول الإمام علي رضي الله عنه: "كَانَ اللَّهُ وَلَا مَكَانَ وَهُوَ الْآنَ عَلَى مَا عَلَيْهِ كَانَ" ومن الملائكة من يحضرون مجالس الذكر والعلم وينفعون المسلمين بدعائهم لهم، ومن الملائكة من يساعدون المسلمين عند الشدائد قال الله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِآلِفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ﴾، ومنهم موكلون بنقل السلام إلى رسول الله ﷺ في قبره الشريف، ومنهم يحيطون بالمسلم يحفظونه بإذن الله من أذى الجن ومن الضرر والأذى ومنهم الحفظة الملازمون للإنسان يكتبون ما يلفظ وما يفعل من خير أو شر قال تعالى: ﴿كِرَامًا كَانِبِينَ﴾، ومن الملائكة الكرام من يحضرون صلاة الجماعة مع المسلمين ويستغفرون لعباد الله المؤمنين، ومنهم أيضا ملكٌ ينزل في كل ليلة على السماء الدنيا في وقت السحر قبل الفجر ينادي هل من داع فيستجاب له؟ هل من مستغفر فيغفر الله له، وهذا معنى الحديث النبوي ينزل ربكم في الثلث الأخير من الليل معناه ينزل ملك بأمر ربكم فينادي بهذه الكلمات، ومن الملائكة الموكلون بسؤال الأموات في القبور، وهذا كله جاء في أحاديث رسول الله ﷺ.

من أسماء الملائكة: جبريل زعيمهم وهو موكل بالوحي على الأنبياء، وإسرافيل وميكائيل وعزرائيل وهو ملك الموت ومالك خازن النار ورضوان خازن الجنة ومنكرٌ ونكير ملائكة السؤال في القبور . تنبيه: ليس صحيحاً أن إبليس كان زعيم الملائكة كما يذكر البعض وإنما إبليس من الجن مخلوق من نار قال الله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾ ولكن الله أمره بالسجود مع الملائكة لآدم عليه السلام.

نصيحة: الملائكة الكرام واجبٌ تعظيمهم ومن الكفر بالله سبُّ واحد من الملائكة أو الإستهزاء بملك منهم، كما يسمع من البعض من سب عزرائيل ملك الموت أو الإستهزاء به أو قول البعض لآخر: "أكرهك كما أكره عزرائيل" فعزرائيل وغيره من الملائكة يجب تعظيمهم، كما ينبغي أن يحذر من الصور المنتشرة والتي تصور الملائكة على أنها إنثاء لها الشعر الطويل والصدر والأجنحة وهذا ضد القرآن قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى﴾. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الدرس الثاني من سلسلة مجالس الجمعة

بمدرسة الثقافة الإسلامية

أناهيم في 9/30/2011